**المحاضرة السادسة**

**الفلسفة**

يتفق مؤرخو الفلسفة على ان كلمة (فلسفة) مشتقة من الكلمة اليونانية (فيلوسوفي) أي محبة الحكمة، الفيلسوف هو محب الحكمة وهذا ما اشار اليه الفارابي بقول: " **اسم الفلسفة يوناني، وهو دخيل في العربية، وهو على مذهب لسانهم (فيلوسوفيا) ومعناها ايثار الحكمة، والفيلسوف مشتق من الفلسفة ومعناها المؤثر للحكمة** ".

لقد عرف العقل البشري – والعقلية العربية جزء حيا منه – منذ بداية نضجه مشكلات ومسائل فكرية ذات طابع فلسفي، فرضت نفسها عليه، فشغل بل شغف بها، وما زال مشغولا بها، وما يتفرع عنها ليومنا هذا.

والعقل البشري بعد هذا وقد شغل نفسه بمسائل فلسفية هامة كان حتما عليه ان يفسح لهذه المشكلات صدره ، فيحاورها وتحاوره، وينظم نفسه بل حياته، وتفسير القوة الخافية وراء عملية خلقها.

**مصادر الفلسفة العربية وأهم قضاياها:**

كانت ارضنا ، الارض العربية التربة الخصبة للفكر والفلسفة والعقل العربي فهذه الصحراء منذ القدم، كما هي مسرحا لقبائل بدوية تناقل في رجالها، وتناقل معهم عقولهم الحرة السليمة في تأمل عميق ذكي، يحاول النفاذ إلى ما وراء هذا العالم الهادئ الرتيب.

هذا في قلب الصحراء، وفي أطرافها ازدهر العقل العربي، وكان من مظـاهر ازدهاره دولا منظمة كبيرة وقوية.

وفي الغرب كانت مكة والمدينة على طريق تجاري قديم، يتوغل عميقا في الجنوب وبعيداً في الشمال حتى يصل إلى اطراف حدود بيزنطة.

اما الشمال فكان نصيبه كبيراً، فقد نشأت امارتان من العرب اللخميين في الحيرة على تخوم فارس، والغساسنة في الشام على تخوم الروم.

وفي مثل هذا الموقع والمكان حيث هبطت اكبر رسالتين في العقيدة والدين، كان لابد للعقل العربي ان يتفتح على مشاكل عصره تفتحا بسيطا بساطة وصفاء الصحراء، فكان الشعراء، والكهان والاحناف، هؤلاء كان لهم دوراً ولكنه قطرة من بحر عظيم، هذا الذي عاصره العرب يوم اختيرت الجزيرة كمهبط وحي لآخر رسالة في العقيدة والفكر والايمان.

**1-الاسلام:**

نزا الاسلام على العرب واعدهم الاعداد الفكري الذي تتطلب الرسالة وقد تشمل هذا الاعداد قلوب العرب وعقولهم، بالإضافة إلى سيوفهم.

فتح الاسلام امامهم عالما فسيحا للتطلع إلى حياة منظمة، بعيدة المدى.